الثورة
الجمعة 3 ذو الحجه 1433هـ 19 أكتوبر 2012م العدد (17502)

التعايش والحوار مع الآخر من مبادئ الشريعة الإسلامية

رمضان محمد الكيلاني

خلق الله الخلق وجعل لكل خلق لغ تفاهم بها تتحاور وتتفاهم وعند الخلاف والتنازع واختلاف وجهات النظر تتجالس الأطراف ويلتقون على مبادئ تجمعهم . وعقول البشر تتفاوت ولكل منهم وجهة نظر ولذا كان لابد من الحوار ، وإذا ما استعرضنا القرآن الكريم والسنة المطهرة نجد فيهما نماذج كثيرة للغة التحاور .

محاورة الله عز وجل لإبليس :

حاور الله عز وجل إبليس لما أبى السجود لآدم ، ورد إبليس وبين أنه لم يسجد لآدم لأن آدم خلق من طيق أما إبليس فرأى أنه مميز عن آدم لأنه خلق من نار ، قال تعالى (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من الضالين ، قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) إلى آخر ما ورد في هذه المحاورة.

وكذلك ما جاء في القرآن الكريم محاورة الأنبياء مع أقوامهم في شأن الإيمان بالله عز وجل كمحاورة إبراهيم عليه السلام مع النمروذ .

أما السنة المطهرة فحافلة بالمناقشة والشورى والمحاورة للوصول إلى أحسن الحلول ، ففي غزوة أحد مثلاً حاور النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام في شأن الحرب وكيفيتها واختلفت رؤى الصحابة وخاصة بين شباب الصحابة الذين رأوا أن يخرجوا لمقاتلة المشركين خارج المدينة وما بين رأي الشيوخ الذين رأوا أن يبقوا في المدينة ويحاربون المشركين إذا أغاروا على المدينة وفي غزوة بدر الكبرى هذه الغزوة التي فرضت على المسلمين ولم يكونوا قد استعدوا للقتال حاور النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين وحاور الأنصار في شأن الحرب . فكانت نتيجة المحاورة (أن امض يا رسول الله لما أمرك الله فوالله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد) وقبيل المعركة ناقش المقداد بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الموقع الذي عسكر فيه المسلمون إذا كان هذا أمر من الله أم هو الحرب والخديعة ؟ فلما علم بأنه ليس أمر الله أدلى برأيه وأبان بأن هذا الموقع غير استراتيجي للمعركة وأشار إلى موقع آخر فكانت نتيجة هذه المحاورة فيها البركة والنصر للمسلمين. ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حاور اليهود وعقد معهم اتفاقيات ، والتاريخ حافل بأنه إذا أرادوا الجميع التعايش بسلام فلابد من الجلوس على طاولة المفاوضات للوصول إلى أنجح الحلول فهاهي دول أوربا التي تحارب فيما بينها حروباً طاحنة ذهب فيها الملايين من البشر ودمرت المدن وعاشت أوربا في حروبها في حالة من الضنك في كل مناحي الحياة حتى لجأت أخيراً إلى التحاور والتفاهم للعيش في سلام . وتم لها ما أرادت فبالرغم من اختلاف دولها في كل شيء في اللغة وفي الدين وفي الموقع وفي الفكر وفي كل شيء ومع ذلك اجتمعوا وتحاوروا وتناقشوا في كيفية العيش بسلام والسبيل إلى الاتحاد فكان لهم ما أرادوا فأنشئ الاتحاد الأوربي الذي يضم كل دول أوربا في كتلة واحدة تتكامل فيما بينها حتى أنشأوا لهم عملة واحدة وهي اليورو.

أما الدول الإسلامية فبالرغم ما بينها من توافق في كل شيء وخاصة الدول العربية منها توافق في الدين وتوافق في اللغة وتوافق في الأرض فأراضيها مشتركة تقريباً توافق في كل شيء وبالرغم من ذلك تراها متفرقة متنازعة وحق عليها قول الله عز وجل (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ورأينا حتى في الدولة الواحدة شقاقات ومنازعات أدت إلى تمزيق وحدة الوطن كما هو واضح من كثير من الدول إذا أرادت أي دولة إسلامية أن تقوى وتزدهر وتتفوق فلابد من نبذ الخلافات والعصبيات الجاهلية ونجتمع على قلب واحد وهدف واحد لأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا مصداقاً لقول ربنا جل جلاله (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (يد الله مع الجماعة) .

رئيس بعثة الأزهر الشريف باليمن

يأمر بالستر على المخطئين وتقويم سلوكهم بالحسنى

الاسلام في كتابه وسنته: انصحوا ولا تفضحوا

أكد اثنان من كبار علماء الشريعة الإسلامية أن تعاليم الإسلام وآدابه تمنع انتهاك خصوصيات الإنسان، وتنهى عن التجسس والغيبة والنميمة وإساءة الظن بالآخرين، وإحاطتهم بالظنون والشكوك والتهم، لأن الإسلام يريد أن يقيم مجتمعه على صفاء النفوس والثقة المتبادلة بين أفراده .

وقال العالمان: إن الستر على المخطئين مطلوب شرعاً، وإن فضحهم أمام الناس قبل محاولة إصلاحهم وتقويمهم بالحسنى ليس من أخلاقيات ديننا الحنيف .

في البداية يحدثنا عضو هيئة كبار العلماء ووزير الأوقاف المصري الأسبق، الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، عما جاءت به شريعة الإسلام من آداب وأخلاقيات لاحترام خصوصيات الإنسان فيقول: الإسلام الحنيف يريد أن يقيم مجتمعه على صفاء النفوس وتبادل الثقة بين أفراده لا على الريب والشكوك والتهم والظنون، ولهذا قرر حق الإنسان بصفة عامة في العيش بسلام واستقرار بعيداً عن الاضطراب والقلق فجعل لحياته الخاصة سياجاً منيعاً لا يجوز تجاوزه، حيث قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم» .

وهذا الظن الآثم هو ظن السوء فلا يحل للمسلم أن يسيء ظنه بأخيه المسلم من دون مسوغ ولا بينة ناصعة، فالأصل في الناس أنهم أبرياء ووساوس الظن لا يصح أن تعرض ساحة البريء للاتهام لذلك يقول صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث» .

والإنسان لضعفه البشري لا يسلم من خواطر الظن والشك في بعض الناس خصوصاً فيمن ساءت بهم علاقته ولكن عليه ألا يستسلم لها ولا يسير وراءها وهذا معنى الحديث الشريف: «إذا ظننت فلا تحقق» .

النهي عن التجسس

ثم يأتي النهي الثاني في الآية القرآنية الكريمة حماية لخصوصية الإنسان، الذي يتمثل في عدم التجسس، وهنا يوضح د . أبو النور أن الشريعة الإسلامية جعلت للناس حرمة لا يجوز أن تهتك بالتجسس عليهم وتتبع عوراتهم حتى إن كانوا يرتكبون إثماً خاصاً بأنفسهم ماداموا مستترين به غير مجاهرين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ستر عورة فكأنما استحيا موؤودة في قبرها» .

بل إن النبي عليه الصلاة والسلام جعل تتبع عورات الناس من خصال المنافقين وحمل على من يفعل ذلك حملة عنيفة على ملأ من الناس، فقد صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تتتبعوا عوراتهم فإنه من يتتبع عورة أخيه المسلم يتتبع الله عورته، ومن يتتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» .

لذلك، ومن أجل حفظ حرمات الناس حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد التحريم أن يطلع أحد على قوم في بيتهم من غير إذنهم وأهدر في ذلك ما يصيبه من أصحاب البيت فقال: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه» . كما حرم أن يسمع حديثهم من غير علم منهم ولا رضا فقال: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة» .

وقد أوجب القرآن الكريم على كل من أراد أن يزور إنساناً في بيته ألا يدخل حتى يستأذن ويسلم فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم» . وفي الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه» .

ونصوص النهي عن التجسس وتتبع العورات عامة تشمل الحكام والمحكومين معاً .

ستر المسلم

وكيل الأزهر الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية، الشيخ محمود عاشور، يحذر من خطيئة فضح أخطاء وتجاوزات غير الملتزمين بالآداب والأخلاقيات والتعاليم الإسلامية قبل نصحهم ومحاولة إصلاحهم بالنصيحة الصادقة والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة التي أمر بها الإسلام، كما يفعل بعض دعاة الإسلام الآن ويقول: من التوجيهات الإسلامية الكريمة الستر على المسلم الذي يرتكب جريمة من الجرائم المخلة بالشرف والتي لا تتعلق بحقوق العباد . ومن بينها جريمة الزنى فالأخوة الإسلامية تستوجب على المسلمين أن يكونوا متعاونين ومتعاطفين ومتآلفين ومتحابين يعين بعضهم بعضاً، ويستر بعضهم بعضاً .

إن ثمرة ستر المسلم لأخيه المسلم في الدنيا، هي أن يكافئه الله تعالى في الآخرة، والجزاء من جنس العمل، ولكنها مكافأة أسمى وأكرم وفي وقت تبلغ الحاجة فيه مداها . . ففي يوم القيامة لا تخفى أسرار ولا يكتم أمر، وتجد كل نفس ما عملت محضراً، ولكن الستر الإلهي يظلل الجماعة المؤمنة، ويظلل أولئك الذين ستروا عباد الله في الدنيا فلم يتتبعوا عوراتهم ولم يتجسسوا عليهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة» .

وليس في الستر على المسلم مواطأة على منكر، ولا سكوت عن معصية وإنما المراد ستر عورته، والبعد عن فضيحته والاجتهاد في نصحه، وفي الحفاظ على حرمته وكرامته، وفي هذا صيانة لحقوق الأخوة، وإفساح المجال أمام الفضيلة والتضييق على الرذيلة، ومن واجب المسلم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بكل وسيلة يستطيع بها مقاومة المنكر فإن استطاع أن يغير المنكر بيده فعل وإن استطاع أن يغيره بلسانه فعل وإلا فبقلبه . . كما جاء في الحديث «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» .

جريمة كبرى

وإذا كان من حقوق المسلم على أخيه ستر عورته وصيانة حرمته، كما يوضح الشيخ عاشور، فإن إيذاء المسلمين بمحاولة كشف عوراتهم أو تتبع أسرارهم أو التجسس عليهم جريمة كبرى في نظر الإسلام يستحق صاحبها العذاب من الله ومؤاخذته بمثل جريمته . . عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتتبعوا عوراتهم فإن من يتتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته . ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال: «ما أعظمك وما أعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك» .

إن واجب المجتمع المسلم أن يستر على المخطئين والمخطئات ممن يقعون في براثن العلاقات الجنسية المحرمة وتقديم النصيحة لهم التزاماً بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتزاماً بمبدأ الستر على المسلم الذي دعا إليه الإسلام .

وواجب الآباء والأبناء والإخوة ممن ينساقون وراء شائعات مغرضة ويفكرون في ارتكاب جرائم ضد نسائهم دفاعاً عن الشرف والكرامة، ألا ينساقوا وراء الشائعات والأقاويل الفاسدة . التي يرددها من لا دين لهم ولا أخلاق من محترفي الغيبة والنميمة وأن يسيطروا على الظنون والأوهام وأن يتذكروا دائماً قول الحق سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» .

فالعدوان على النفس من دون وجه حق جريمة أكثر بشاعة من جريمة الزنى، وينبغي على كل إنسان عاقل أن يفكر جيداً وأن يتقي الله فيمن تحت ولايته من النساء حتى لا يعرض نفسه لعذاب الله .

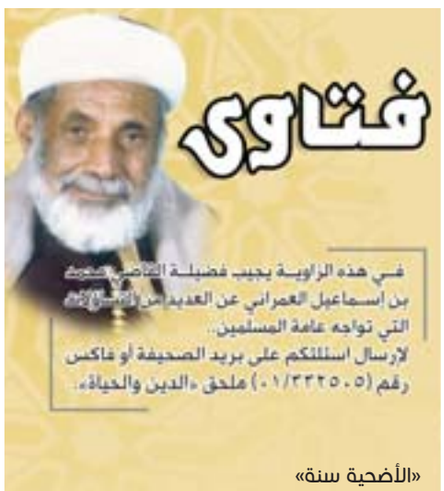

«الأضحية سنة»

× **السائل (عبدالله محمد) من أمانة العاصمة سأل عدة أسئلة عن الأضحية والعيد، منها: هل الذبح للأضحية واجب، وهل على المعسر أضحية؟**

– الجواب: ذبح الأضحية غير واجب، وليس على المعسر أضحية.

«فصل لربك وانحر»

× **ما تفسير قول الله تعالى: (فصلّ لربك وانحر) وهل معناه الترتيب في الصلاة ثم النحر .. نرجو إيضاح أوجه تفسير الآية المختلفة؟**

– الجواب: قيل إن معنى الآية (صلّ لربك) لا للأصنام، و(انحر لربك) لا للأصنام، وقيل صلّ وضع يدك على نحرك.

«وقت الأضحية»

× **متى يكون وقت الأضحية؟**

– الجواب: وقتها وقت الضحى بعد صلاة العيد لا قبلها ومن ذبح قبل صلاة العيد فذبحه مخالف للوجه الشرعي ولا يسمى أضحية شرعية.

«الأضحية»

× **هل يشترط ذبح الأضحية بعد صلاة رئيس الدولة أو الإمام أو الملك؟**

– الجواب: اختلف العلماء في المراد بالصلاة، فقيل صلاة المضحي نفسه، وقيل صلاة العيد في الجماعة الكبرى التي يحضرها كثير من الناس والتي يحضرها الإمام أو السلطان أو الملك أو رئيس الدولة، وهذا هو الظاهر والله أعلم.

«مندوبات المضحي»

× **ماذا يندب لمن سيضحي؟ وهل يندب ذلك لأهل بيته؟**

– الجواب: يندب له (أولاً) أن ينوي إحياء سنة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في ذبح الأضحية إن كانت من الغنم أو الماعز أو البقر، ونحرها إن كانت من الإبل، ثم ينوي أن يجعل بعضها له ولأهله وبعضها صدقة للفقراء والمساكين، وبعضها للأصدقاء والجيران وبعضها يدخرها إلى أيام أخرى.

«السن المُجْزية»

× **ماهي السن المُجْزية في الأضحية؟**

– السن المُجْزية للأضحية هي (جذع) من الضأن و(ثنيّ) من الماعز أي من سيضحي بكبش يجب أن يكون الكبش في عام واحد ومن الماعز يجب أن يكون «التيس» أو «المعزة» في عامين، ومن سيضحي ببقرة أو جمل عامين قمريين.

«المشاركة في الأضحية»

– **السائل (هـ.ل) من أمانة العاصمة يسأل: نحن في بيت واحد اثنان من الإخوة وعندي أسرة ثلاثة أولاد وعند أخي أربعة أولاد .. فهل يجزئ أن نذبح كبشاً واحداً عنا جميعاً حيث وجميعهم عايشين عندي .. أفتونا جزاكم الله خيراً؟**

– إذا كان الجميع عالة عليك وأنت المنفق عليهم جميعاً فأضحية واحدة، وإن كان المنفقون متعددين مثل أن تكون النفقة عليك وعلى أخيك، فالظاهر أنه لابد من أن تكون أضحيتان مهما كان كل واحد منفق وكل واحد له دخل من مرتبه أو تجارته أو عمله الحر، والعلم عند الله.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

الحج دروس لا حصر لها

أمين رزق العبيدي

■ طريق إلى الإيمان وسبيل إلى الجنة ونجاة من الفقر وتخلص من الذنوب واقتداءً بالمصطفى «صلى الله عليه وسلم» وتعظيم لشعائر الله واخوة يجتمع فيه المسلمين من كل بقاع الأرض في صعيد واحد هو مظهر من مظاهر المساواة بين المسلمين مكان تطهر النفس وتقويه الإيمان يعلم الصبر الإنضباط والتضحية والإيثار إنه تعارف بين المسلمين طيبٌ وبذل وإنفاق فلا خصام ولا تنافر ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، فالحج أعظم مؤتمر إسلامي يجتمع فيه المسلمون من شتى بقاع الأرض في صعيد واحد مهللين مكبرين ملبين يحدوهم الأمل ويحفهم الخوف والرجاء رافعين أكف الضراعة إلى ا لله عز وجل راغبين في مغفرته ورضوانه ولو لم يكن في الحج أسراً واحداً لكفى ألا وهو كونه مكفراً للذنوب والمعاصي كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» لكن الحج أسرار ومنافع كثيرة نذكر بعضاً منها:

■ الحج سبب لدخول الجنة كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم « الحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة»

■ الحج من أفضل الأعمال إلى الله فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيماناً بالله ورسوله قيل ثم أي؟ قال جهادٌ في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور

■ الحج رابط أخوي من أقوى الروابط في الإسلام لكونه يحقق المحبة والتآلف بين المسلمين رغم اختلاف جنسياتهم وتباعد أقطارهم

■ الحج يحقق سمة من سمات الإسلام ألا وهي العدل والمساواة، فلا فرق فيه بين غني ولا فقير ولا سيد ولا مسود ولا أسود ولا أبيض فالكل سواء لبساً واحداً وهدافاً واحداً فتتجسد أعظم وأسمى آيات الوحدة الإيمانية في هذ الموسم العظيم.

■ الحج المبرور هو الذي يرجع فيه الحاج زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ينفي الفقر كما أخبر الحبيب صلى الله عليه وسلم في قوله «أديمو الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما يفي الكير خبث الحديد» رواه الطبراني وصححه الألباني

■ الحاج في ذمة الله وحفظه فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاث في ضمان الله عز وجل رجلٍ خرج إلى مسجد من مساجد الله، ورجل خرج غازياً في سبيل الله، ورجل خرج حاجاً».

في الحج تعظيم لذكر الله كما قال تعالى (فإذا إفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام) وذكر الله في كل مكان وزمان، لكنه يتأكد في تلك المشاعر وفي أيام التشريق الثلاثة فما من ملبي يلبي إلا ولبى من على يمنيه ومن على شماله من حجر وشجر ودواب حتى يبلغ آخر الأرض هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم

■ في الحج أقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم القائل: «خذوا عني مناسككم»

■ في الحج تعظيم لشعائر الله التي هي علامة على الإيمان ودليل على التقوى

«ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب »

خاصة وهو واقف بعرفات يناجي ربه ويسكب العبرات في تلك الاحضات التي تفتح فيها ابواب السماوات فما ارواع هذا المشهد وما اعظمه

■ في الحج منافع للناس لا حصر لها ولا كني اختصرت ولوعددنا لما وسعتناء صفحه ولا كتاب فقد قال الله تعالى « واذن في الناس با لحج يأتوك رجالاً وعلى كل ظامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم »

فهي منافع ماديه ومعنوية تجعل الانسان دائم الشوق إلى الحج

إليك الهي قد اتيت ُ ملبياً
فبارك إللهي حجتي ودعائيا
قصدنك مضطراً وجئتك باكياً
وحاشاك ربي أن ترد بكائيا
كفاني فخراً انني لك عابد
فيا فرحتي ان صرت ُ عبداً مواليا
أتيت ُ بلا زاد وجودك مطمعي
وماخاب من يهفو لجودك ساعيا
اليك إلهي قد حضرت مؤملاً
خلاص فؤادي من ذنوب ملبياً

مديرعام الأوقاف والإرشاد بمحافظة ريمة لـ«الدين والحياة»:

نسعى إلى استعادة أراضي الأوقاف واستثمارها وفقاً للقانون

تتميز محافظة ريمة بمساجد تأريخية لكنها تعيش في وضع مزري

الثورة / علي غالب الأبارة

أوضح الأخ عبد الغني حميد البتينة مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة ريمة أن المكتب استعاد الكثير من ممتلكات و أراضي الأوقاف وقف كانت مغتصبة ومنهوبة بما قيمته مائة مليون ريال

منوهاً بالدور الكبير الذي يقوم به الخطباء والمرشدون في ترسيخ دعائم المحبة والسلام وخلق روح الوطنية لدى كافة أبناء المجتمع وفي تحقيق الوفاق والدعوة إلى الإصطفاف الوطني ،على الرغم أن كشوفاتٍ الإعاشة التي يتقاضونها لاتزيد عن خمسة آلاف ريال شهرياً أي أقل بكثير مما يتقاضونه مستفيدو الضمان الاجتماعي مقارنة بالدور الذي يضطلعون به

مشيراً إلى أنه لم يتم إعتماد سوى لعدد (١٠٠) خطيب ومرشد وهذا العدد قليل جداً إذا ما أخذنا في الاعتبار أن عددهم في عموم مديريات المحافظة يبلغ(٨٥٠)خطيباً ومرشداً

داعياً الجهات المختصة إلى زيادة حالات الإعاشة للمحافظة ليشمل أكبر عدد ممكن من الخطباء تقديراً لدورهم البارز في توعية المجتمع ، كونهم ملتزمون بالعمل في إطار تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئ الوسطية والاعتدال ونبذ ثقافة الكراهية والتطرف والغلو ومحاربة الإرهاب ونشر ثقافة المحبة والسلام ما يتطلب أن نقدم لهم شكرنا وتقديرنا

نتوقع عائداً هائلاً

وعن أبرز الانجازات التي حققها المكتب قال مديرعام الأوقاف :هناك الكثير من الأعمال نسعى إلى إنجازها إضافة لما قمنا به والمتمثل في تحسن مستوى الأداء والانضباط الوظيفي واستعادة أراضي كانت مغتصبة و منهوبة بما قيمته مائة مليون ريال ولاتزل الجهود مبذولة لاستثمار أراضي الأوقاف والتي نتوقع أن تحقق عائدا هائلا للأوقاف في المستقبل القريب لاسيما بعد إعادة هيكلة المكتب بحسب تصنيف اللائحة التنظيمية للوزارة وإنجاز حصر أراضي الأوقاف التي تستغلها وتستخدمها المؤسسات والهيئات الحكومية في مركز المحافظة منذ زمن بعيد وتم مطالبتهم بتسديد ماعليهم للأوقاف رغم أننا لم نجد استجابة إلى الآن وسنضطر الى رفع قضية أمام القضاء ،بالإضافة الى حصر الأراضي التي طمرتها الطرقات وتم مطالبة وزارة الأشغال بالتعويض

جهود حثيثة

وفي مايتعلق بالأنشطة التي نفذها المكتب في سبيل التوعية المجتمعية أوضح البتينة أنه قد تم تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشطة المختلفة وقد كنا السباقين على مستوى الجمهورية في العام٢٠١٠م وعقد اللقاء الموسع للخطباء والمرشدين الذي حضره أكثرمن ٦٥٠خطيباً ومرشداً رغم صعوبة الوصول إلى مركز المحافظة وتضاريسها الجغرافية وشحة الامكانيات، وكذا تشكيل فرق توعية من الخطباء والمرشدين خلال الأزمة التي عانى منها الوطن وتسيير قوافل للتوعية في عموم مديرياتٍ المحافظة وما الأمن والإستقرار والهدوء التي تشهده المحافظة إلا نتاج للجهود والدور الذي لعبه مكتب الأوقاف في التوعية خلال الفترة الماضية ، لأن موقف أبناء المحافظة كان موقفاً عقلانياً ولسنا مبالغين إن قلنا أنه كان لمكتب الأوقاف دور توعوي وإرشادي فاعل خلال كل الأحداث التي مر بها الوطن حيث قمنا بعقد عدد من الندوات واللقاءات التشاورية مع الخطباء والمرشدين وتم تشكيل فرق للتوعية في عموم مديريات وعزل المحافظة وبذلت جهود كبيرة كانت نتائجها الاستقرار الحاصل في المحافظة بصورة مستمرة

غرس قيم المحبة

مؤكداً على أن المرحلة القادمة ستتضمن توجهاً كثيفاً يركزعلى غرس قيم المحبة والولاء في المجتمع ويكرس الخطاب الديني الملتزم بترسيخ نهج الوسطية والاعتدال لما له من دور وطني عظيم في توطيد الأمن والاستقرار ، بحيث لايكون موجهها لفئة أو طائفة فهي تحمل قيم المحبة والسلام والتسامح وتعمل على غرس المبادئ التي جاء بها نبي الرحمة ونحن نحمل تلك المبادئ ونعمل على ترسيخها بين أوساط المجتمع وننشرها لتعم الجميع ونعمل على نبذ ثقافة الكراهية والتطرف والغلو ونحارب الأفكار الضالة التي تسيء إلى الديمقراطية وتعادي منهج الشورى وتدعو إلى أفكار هدامة تفسد الخلق العظيمة التي نشأت عليها هذه الأمة وننشر ثقافة المحبة والسلام فنحن في إدارة المكتب جعلنا كل الخطباء قريبين منا مما جعلهم يشعرون بأن هناك من يهتم بهم ويتفقدهم ويناقش مشاكلهم فنحن قريبين جداً منهم ولم نجعلهم يشعرون بوجود فوارق فهم أساس العمل الإرشادي التوعوي ، منطلقين جميعاً صوب تحقيق الأمن والإستقرار بوطنية عالية وبحب للوطن متناسين كل الإنتماءات الضيقة وبدءنا بمحاربة كل الأفكار الضالة مواجهين الحجة بالحجة مفندين كل من يحاول النيل من هذا الوطن ووحدته وأمنه وإستقراره .فجندنا أنفسنا مع كل الخطباء والمرشدين بالمحافظة ووهبنا أنفسنا لله ثم للوطن متجردين من أي تعصب أعمي تحت أي مصطلح أو مسمى ضيق لايخدم الوطن .وعبرملحق " الدين والحياة "في صحيفة الثورة الغراء أدعو جميع الخطباء والمرشدين بالجمهورية حيثما كانوا إلى النأي بأنفسهم عن أي تعصب أو إنحياز وأن يؤدوا رسالتهم للعامة بما فيه مصلحة الوطن وخيره وأمنه وإستقراره وأن يستشعروا بواجبهم الديني والوطني في توجيه خطابهم الديني التوعوي التوجيه الصحيح والسليم والذي يعين كل الخيرين الخروج بهذا الوطن من أزمته ووضعه الحالي إلى مستقبل أكثر إشراقاً وتعاوناً وتماسكاً وتنمية ورخاءً لوطننا الحبيب فالوطن لم يعد يحتمل الكثير من المشاكل والمنازعات التي تضر بالأمن والإستقرار والتنمية كما نحث الجميع التوجه لبناء الوطن ونسيان سلبيات الماضي والعمل بروح الفريق الواحد لما فيه خير ومصلحة الوطن وهذه هي أولوياتنا والتي لأجلها أعددنا الدراسات والخطط الإرشادية والتوعية وقد بدءنا بتنفيذها من خلال الوسائل المتاحة واللقاءات المتكررة مع الخطباء والمرشدين والإنتقال مع فرق التوعية إلى مختلف مديريات وعزل المحافظة رغم الصعوبات التي نواجهها والمتمثلة في انعدام الإمكانات المالية ووسائل المواصلات

مساجد في وضع متهالك

وحول الأوضاع التي تعيشها مساجد ريمة التاريخية نبه مديرعام الأوقاف الجهات المختصة بالحاجة الماسة إلى سرعة تدارك هذا الأمر من خلال وضع خطة عاجلة تستهدف المساجد ذات الموروث الحضاري والتاريخي والتي أصبحت شبه منهارة ووضعها مأساوي للغاية بسبب عدم تأهيلها وترميمها ومرور مئات السنين على إنشاءها ، وقد تصبح من الماضي إذا لم تعمل الجهات المختصة ببذل جهود حثيثة لإنقاذ المساجد التاريخية العتيقة التي تتميزبها محافظة ، مايجعلنا نترحم عليها في حالة عدم تدارك وضعها المأساوي والحالة شبه المنهارة التي وصلت إليها، لاسيما أن المكتب يقف عاجزاً أمام ذلك لعدم توفر أي إمكانيات أو مقومات يستطيع التدخل حتى في مجال التأثيث والترميم ، فما بالك بالمساجد التي تعيش أوضاعا مأساوية وكثير منها شبه منهار تماماً وأسقف آيلة للسقوط وتتطلب تدخل الجهات المركزية . ثروة هائلة

مثمناً في ختام تصريحه سخاء الآباء والأجداد الخيرين من أبناء محافظة الذين تركوا لنا ثروة هائلة من الأ عيان الموقوفة والتي تتنوع في المبرات والمصارف ، فهناك وقف المساجد ووقف على دور العلم ووقف مايسمى بالطعمة ووقف الديوان ووقف إبن السبيل ووقف التلاوة حتى أن لدينا وقف على حمام الحرم ووقف على الجامع الكبير بصنعاء وكانت تسند النظارة لغالبيتها على الأرشد من ورثة الواقف وهذا ماتسبب في ضياع مساحات كبيرة من أراضي الوقف ووصل الأمر بالبعض منهم للتصرف بما هو تحت نظارته بالبيع وهو الأمر الذي كلفنا جهد كبير في متابعة من أتضح لنا تصرفه بمال الوقف وبما يخالف قانون الوقف الشرعي عبر الجهات الضبطية والقضائية